[253] إلا أنا وأنت إلى الموت عيانا، ثم قال: هذا جناي وخياره فيه * وكل جان يده إلى فيه ثم أخذ بشعره يجره فاجتمع إليه الناس فقالوا: يا أبا الوليد ا ا لا تفت (1) في أعضاد الناس، تنهى عن شئ تكون أوله، فخلصوا أبا جهل من يده، فنظر عتبة إلى أخيه شيبة ونظر إلى ابنه الوليد فقال: قم يا بني، فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدوها لعظم هامته (2)، فاعتجر (3) بعمامتين، ثم أخذ سيفه وتقدم هو وأخوه وابنه، ونادى: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، فبرز إليه ثلاثة نفر من الانصار: عود، ومعود، (4) وعوف بني عفراء، فقال عتبة: من أنتم ؟ انتسبوا لنعرفكم (5)، فقالو: نحن بنو عفراء أنصار ا وأنصار رسوله، فقالوا: ارجعوا فإنا لسنا إياكم نريد، إنما نريد الاكفاء من قريش، فبعث إليهم رسول ا صلى ا عليه وآله أن ارجعوا، فرجعوا، وكره أن يكون أول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم، ثم نظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له: قم يا عبيدة، فقام بين يديه بالسيف، ثم نظر إلى حمزة ابن عبد المطلب فقال له: قم يا عم، ثم نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا علي، وكان أصغرهم (6) سنا، فقاموا بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله بسيوفهم، فقال (7): _____ (1) تفت في أعضاء الناس خ ل. (2) الهامة رأس كل شئ. (3) فاعتم خ ل. (4) عوز ومعوز خ ل. أقول: في نسخة من المصدر: عود ومعود، وفى المطبوع: عوذ ومعوذ وذكرنا سابقا عن السيرة انهم، عوف ومعوذ وعبد ا بن رواحة، وفى الامتاع: معاذ ومعوذ و عوف، ويقال: ثالثهم عبد ا بن رواحة. (5) نعرفكم خ ل. (6) وكان اصغر القوم خ ل. (7) في نسخة: واذهبوا فاطلبوا. وفى المصدر المطبوع والمخطوط: وكان اصغرهم فاطلبوا بحقكم.

_____